ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (5): 319-343
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.5.13

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

The Significance Of The Actions Of The Hypocrites Towards The Believers In the Holy Quran Present Tense As A Model

Aintisar M. Ali ♦ [1]

General Directorate of Nineveh Education, Iraq.

Dr. Mona F. Ismail [2]

department of Arabic language , College of Education for Human Sciences, University of Mosul – Iraq.

KEY WORDS:

The actions of the hypocrites, towards the believers, the present tense, the connotation, the hypocrisy.

ARTICLE HISTORY:
Received: 21 /7 /2020
Accepted: 9 /8 / 2020
Available online: 22 / 6 /2021

ABSTRACT

The semantic study is one of the studies that deal with the meaning, as it includes considering the syntactical and grammatical formulas in order to determine the meaning of actions directed by the hypocrites against the believers, which are mentioned in the context of the verses of the Noble Quran. The present tense was chosen as an example for this type of work because it signifies renewal and occurrence indicating the constant or renewed intentions of the hypocrites in order to suppress the Islamic call.
The research included an introduction and two requirements, the first of which included the definition of signification, action and hypocrisy in language and convention, and the second section analyzed the verses concerned with the lesson. The research ended with a conclusion that indicate the most important results shown in a table the contains verses with the verbs that are intended in the current research.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: **atesar.mkl@gmail.com**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (5): 319-343
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.5.13

دلالة أفعال المنافقين تجاه المؤمنين في القرآن الكريم صيغة المضارع أنموذجا

انتصار مخلف علي
المديرية العامة لتربية نينوى , العراق.
أ.م.د. منى فاضل إسماعيل
قسم اللغة العربية, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة الموصل, العراق.

الخلاصة:

الدراسة الدلالية من الدراسات التي تعنى بجانب المعنى إذ تندرج تحتها العناية بالصيغ الصرفية والنحوية وصولا لتحديد معنى الأفعال المتجهة من المنافقين نحو المؤمنين والتي وردت في سياق آيات القرآن الكريم. والفعل المضارع الذي تم اختياره كأنموذج لهذا النوع من الأفعال لما فيه من دلالة التجدد والحدوث الدال على نوايا المنافقين المستمرة أو المتجددة في سبيل كبت الدعوة الإسلامية.

وجاء ترتيب البحث على مقدمة ومطلبين , تضمّن الأول منهما التعريف بكل من الدلالة والفعل والنفاق لغة واصطلاحا, والمطلب الآخر تحليل الآيات المعنية بالدرس, وخلص البحث إلى خاتمة بأهم النتائج المذيلة بجدول الآيات المتضمنة بأفعال ذات الصلة بموضوع البحث.

الكلمات الدالة: أفعال المنافقين, تجاه المؤمنين, صيغة المضارع, الدلالة, النفاق .

المقدمة

الحمد لله وكفى, والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وعلى آله وصحبه , أما بعد:

أنزل الله القرآن الكريم معجزة على قلب نبي اتسمت عشيرته بفصاحة الكلام وبلاغته. فأعجزت كلماته وآياته العرب عن الإتيان بمثله ولو بآية. ومن توفيق الله وكرمه أن كان موضوع هذا البحث للغوص في معاني مفردات من مفرداته والتي نبهت الأمة ضمن سياق قرآني بليغ معجز عن آفة من آفات المجتمعات في حاضر الأمة وماضيها, وهي ظاهرة فتاكة نهشت من عافية الصلاح نحو الخراب ومن النقاء نحو الخبث ومن الإعلان نحو الدس والمكر والاحتيال وهذه الآفة هي آفة النفاق.

فجاء عنوان هذا البحث **(دلالة أفعال المنافقين في القرآن الكريم تجاه المؤمنين)**.

وتم حصر هذه الدراسة ضمن حدود الفعل المضارع ؛ لما له من بالغ الأثر في تحديد المعاني العظيمة المستقاة من النص القرآني العظيم.

المحور الأول:

١-الدلالة لغة واصطلاحا:

لغة: من دلَلَ- يدُلُّ, إذا هدى، ومنه الدليل, الدليلي[١], ويقال: ((دللت بهذا الطريق دلالة، أي عرفته، ودللت به أدل دلالة))[٢]. ومنه((دله يدله دَلالة ودِلالة ودلولة، والفتح أعلى))[٣]. ويقال: ((دله على الصراط المستقيم))[٤]. أي: أرشده إليه[٥]. غير أن الدلالة أشمل من الإرشاد ؛ كونها تتعلق بما تكتنز الرموز اللغوية, وغير اللغوية من معان, فهي أوسع , بإحاطتها بجميع المعاني غير البارزة , قال تعالى: ﴿ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ لَكُمۡ ﴾[٦]. ولذا قيل: بأن الدلالة هي: ((كون اللفظ متى أطلق أو أحس فهم منه معناه للعلم بوضعه))[٧]. فالزبيدي يشترط لأجل فهم المعنى, العلم.

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة, أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري: ٤٨/١٤ .

(٢) تهذيب اللغة: ٤٨/١٤ .

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: ١٦٩٨/٤ , وينظر, لسان العرب, محمد بن مكرم بن علي بن منظور: ٢٤٩/١١ .

(٤) أساس البلاغة, أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري :٢٩٥/١ .

(٥) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها), د. محمد حسن حسن جبل: ٧٦٠/٢ .

(٦) (القصص:١٢).

(٧) تاج العروس من جواهر القاموس, محمد بن محمد الملقب بمرتضى الزبيدي: ٤٩٨/٩٨ .

اصطلاحا: ((هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر, والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول ، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، واقتضاء النص))[١]. كما وجدنا من عرف الدلالة بالقول بأنها تمثل في أبسط صورها: ((دراسة المعنى))[٢]. أو أنه(أي: علم الدلالة): ((العلم الذي يدرس المعنى))[٣].

الفعل لغة واصطلاحا:

لغة: ((فعل يفعل فعلا وفعلا، فالمصدر مفتوح والاسم مكسور. قال: والفعال اسم الفعل الحسن؛ مثل الجود والكرم ونحوه))[٤]. وله ((أصل صحيح يدل على إحداث شيء من عمل وغيره. من ذلك: فعلت كذا أفعله فعلا. وكانت من فلان فعلة حسنة أو قبيحة. والفعال جمع فعل. والفعال، بفتح الفاء: الكرم وما يفعل من حسن))[٥].

اصطلاحا: ((الفعل فكل كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بزمان))[٦]. وذكر ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) أن الفعل هو: ((الفعل: ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة))[٧].

النفاق لغة واصطلاحا:

لغة: ((نفق نفقت الدابة تنفق نفوقا، أي ماتت. ونفق البيع نفاقا بالفتح، أي راج. والنفاق بالكسر: فعل المنافق. والنفاق أيضا: جمع النفقة من الدراهم , والنفق: سرب في الأرض له مخلص إلى مكان. وفى المثل: " ضل دريص نفقه " أي جحره. والنافقاء: إحدى جحرة اليربوع، يكتمها ويظهر غيرها، وهو موضع يرققه، فإذا أتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق، أي خرج. والجمع النوافق. والنفقة أيضا، مثال الهمزة: النافقاء. وتقول منه: نفق اليربوع تنفيقا ونافق، أي أخذ في نافقائه. ومنه اشتقاق المنافق في الدين))[٨]. فقيل: ((نافق في الدين: ستر كفره وأظهر إيمانه، واليربوع : أخذ في نافقائه، كانتفق. وتنفقته: استخرجته))[٩].

---

(١) كتاب التعريفات, علي بن محمد الشريف الجرجاني :١٣٩, وينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم, محمد بن صابر التهانوي: ٧٨٧/١ .

(٢) مدخل إلى علم الدلالة, د. فتح الله أحمد سليمان: ٧.

(٣) علم الدلالة , أحمد مختار عمر: ١١ .

(٤) تهذيب اللغة: ٢٤٥/٢ .

(٥) مقاييس اللغة, أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني: ٥١١/٤ .

(٦) شرح المفصل, أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي: ٢٠٤/٤ .

(٧) الكافية في علم النحو, جمال الدين ابن الحاجب : ٤٤ .

(٨) تاج اللغة وصحاح العربية: ١٥٦٠/٤ .

(٩) القاموس المحيط, أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى: ٩٢٦ .

فالنفاق: ((هو الدخول في الشرع من باب والخروج عنه من باب))[١]. وأصل (النفاق) في اللغة من: ((نافق ينافق منافقة ونفاقا، وهو مأخوذ من النافقاء لا من النفق وهو السرب))[٢]. فهو اسم ((لقوم أبطنوا غير ما أظهروا))[٣].

اصطلاحا: فالنفاق حركة ((مدنية لم يكن لها وجود بمكة , لأنه لم يكن هناك ما يدعو لها, فالمسلمون في مكة كانوا في موقف مضطهد الذي لا يحتاج أحد أن ينافقه, فقد كان أهل مكة, وزعماؤها خاصة, يناوئون النبي جهارا ويتناولون من استطاعوا من المسلمين بالأذى الشديد, ويقاومون الدعوة بكل وسيلة دون ما تحرز أو تحفظ, ... حتى اضطر المسلمون الى الهجرة ... إلى المدينة))[٤].

وحين انتشر الإسلام في المدينة وزادت قوة المسلمين لم يستطع الذين غلبت عليهم نزعة الإشراك إلا أن يتظاهروا بأنهم مسلمين والقيام بالمؤامرات والدس للمسلمين .

إن النفاق ((سلوك مركب وهو مظهر من مظاهر خلق الكذب يرجع الى عناصر خلقية متعددة, فإذا جمعنا الجبن والطمع بالمنافع الدنيوية , وجحود الحق , وخلق الكذب , مع قصر النظر تولد عنها في سلوك الفرد ما نسميه بالنفاق , ثم يظهر نظير ذلك في سلوك الجماعة حينما تكون فيها هذه العناصر الخلقية المنحرفة عن السبيل المستقيم))[٥].

المحور الثاني:

١_دلالة الإضرار بمصالح المؤمنين

ورد الفعل المضارع (ليفسد) في قول المولى تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ﴾[٦],الآية متعلقة بآية سابقة لها وهي قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [٧], وقد ذكر سبب النزول في المبحث الأول من هذا الفصل.

---

(١) مفردات ألفاظ القرآن, الراغب الأصفهاني: ٨١٩ , وينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز, محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: ١٠٥/٥ .

(٢) لسان العرب: ٣٩٥/١٠ .

(٣) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها, أحمد بن فارس: ٤٥ .

(٤) لغة المنافقين في القرآن دراسة تحليلية لآيات النفاق من الوجهة اللغوية والبلاغية , د. عبدالفتاح لاشين: ١١/١.

(٥) ظاهرة النفاق وخبائث المنافقين في التاريخ, عبدالرحمن حسن حبنكة: ٥٤/١

(٦)(البقرة:٢٠٥).

(٧)(البقرة:٢٠٤).

وأصل الفعل (يفسد) من (فسد) ((وفسد الشيء فسادا، وفسودا: ضد صلح. وأفسد الرجل: ترك طريق الصلاح والخير))[١]. ومنه ((خروج الشيء عن الاعتدال , قليلا كان الخروج أو كثيرا , ويستعمل ذلك في النفس , والبدن, والأشياء الخارجة عن الاستقامة))[٢]. ويقال: ((أفسد فلان المال يفسده إفسادا وفسادا))[٣].

والضمير المستتر في قوله: (ليفسد) عائد على المنافق الذي صارح بمحبته الرسول عليه الصلاة والسلام. وإنما آثر التعبير القرآني الإخبار عن فساد المنافقين بصيغة المضارع استحضارا لحالهم وجعله كالمشاهد أمام السامع, إضافة لما أفادته (إذا) الظرفية من استمرار[٤] المنافق على تلك الحال, فعهد المؤمنين بالمنافقين أنهم دائمو الحرص على الإفساد للإضرار بمصالحهم, لأجل ذلك جيء بالفعل المضارع مقترنا بلام التعليل[٥]. لبيان السبب الذي من أجله سعى ذلك المنافق. ((فنصب (ليفسد) على إضمار أن، بمعنى لأن يفسد فيها))[٦]. وذكر المولى سبحانه بأن فساد ذلك المنافق كان واقعا على ما فيه منفعة الناس, فقال سبحانه:(وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها) فالضمير في(فيها) يعود على الأرض. أي أن المعنى الذي أفادته(في) هنا هو ((الظرفية المكانية))[٧]. ولأن السعي الذي سعاه ابن الأخنس كان في((أمر من أمور العامة , بذلك تكون إعادة (فيها) من قوله(ليفسد فيها) بيانا لإجمال قوله:(في الأرض) مع إفادة التوكيد))[٨]. فقد لازم ((عموم الظرف عموم المظروف))[٩]. للتنبيه على كثرة إفساده[١٠].

مما سبق يتضح جليا أن دلالة الفعل المضارع (ليفسد) هي إضرار المنافقين بمصالح المؤمنين.

---

(١) كتاب الأفعال: علي بن جعفر, المعروف بابن القطاع الصقلي: ٤٦٢/٢ .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن: ٦٣٦, وينظر, عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ, أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي: ٢٢٩/٣ .

(٣) لسان العرب: ٣٣٥/٣ .

(٤) ينظر: معاني النحو, د. فاضل صالح السامرائي: ٢٠٧/٢ .

(٥) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, جمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري: ٣٢١/١, إعراب القرآن, أبو جعفر النحاس: ١٠٤/١ , إعراب القرآن الكريم وبيانه, محي الدين بن أحمد مصطفى درويش: ٣٠٥/١ .

(٦) معاني القرآن وإعرابه, أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج: ٢٧٧/١ , وينظر: شرح المفصل: ٢٢٩/٤ .

(٧) مغني اللبيب: ٢٦٥/١ .

(٨) التحرير والتنوير, الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور: ٢٥٣/٢ .

(٩) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون, أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي: ٣٥٢/٢ .

(١٠) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور, أبي بكر إبراهيم بن عمر البقاعي: ٣٨٤/١ .

٢_دلالة الرغبة في استئصال جذور المسلمين

ورد الفعل المضارع (يهلك) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ﴾ (١).

وأصل الفعل (يهلك) من (هلك): وهذا الفعل((يدل على كسر وسقوط. منه الهلاك: السقوط، ولذلك يقال للميت هلك))(٢). كما ذكر أن الفعل(هلك) يأتي على ثلاثة أوجه: ((افتقاد الشيء عنك , وهو عند غيرك موجود, والثاني: هلاك الشيء باستحالة وفساد, كقوله تعالى: (ويهلك الحرث والنسل), ويقال: هلك الطعام. والثالث: الموت, ويقال للعذاب والخوف والفقر: الهلاك))(٣). لذلك فإنه مما يمكن أن يذكر في هذا المقام من أن لفظ الهلاك ممّا يستعمل ((في الأعيان والأشخاص, كقولك: هلك زيد, وهلك مال عمرو ونحوهما))(٤).

والنصب في الفعل(ويهلك) لعطفه على (ويفسد)(٥). فقد عدّ العطف هنا ((من باب عطف الخاص على العام تنبيها على زيادته في جنسه، فإن الإفساد يعم إهلاك الحرث والنسل وغيره))(٦). وأجاز الزجاج(ت٣١١هـ) ((أن يكون **(يهلك الحرث والنسل)** على الاستئناف أي وهو يهلك الحرث والنسل، أي يعتقد ذلك))(٧). وتخصيص التعبير القرآني الفعل بصيغة المضارع (ويهلك) لما يظهر في معنى الصيغة من رغبة المنافقين في استئصال كل ما من شأنه نفع المسلمين. فالألف واللام في قوله:(الحرث), و(النسل) للجنس(٨). وأوقع فعل الهلاك على (الحرث) لأنه قصد به هنا كل محروث(٩). إذ الأصل فيه ما كان في الزرع، غير أن القرآن الكريم ذكر(الحرث) ولم يذكر(الزرع), لتعلق الزرع بالإنبات, ((وحقيقة ذلك تكون بالأمور الإلهية دون البشرية))(١٠). وأشار

---

(١)(البقرة:٢٠٥).

(٢) مقاييس اللغة: ٦٢/٦ .

(٣) مفردات ألفاظ القرآن: ٨٤٤ .

(٤) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن, للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني في الدراسات القرآنية والنقد الأدبي: ٣٨ .

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢٧٧/١ , التبيان في إعراب القرآن, أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري: ١٦٧/١ .

(٦) عمدة الحفاظ: ٢٢٩/٣ .

(٧) معاني القرآن وإعرابه: ٢٧٧/١ , وينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٦٧/١ .

(٨) ينظر: النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة, عباس حسن: ٣٨٦/١.

(٩) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٦٧/١ .

(١٠) مفردات ألفاظ القرآن: ٣٧٩ .

إلى ذلك أبي بكر البقاعي(ت٨٨٥ هـ) بقوله: وإنما ((سماه حرثا... منسوب إلى الحق))[١]. وقصد بالنسل أي كل منسول. فـ((النسل، نسل الرجل: ولده وولد ولده والناس نسل آدم))[٢].

إن ما قام به المنافق ممّا فيه إهلاك الحرث والنسل عائد على ما يدلُّ عليه الهلاك من معنى, ((إذ ليس مع الهلاك بقيا ولا رجعى))[٣]. ففي إهلاك الحيوان والنبات من عظيم الفساد ما يمكن أن يعيق حركة الحياة, إن كان المعني به هنا, وإن كان القصد إهلاك أصل الحيوان وفروعه, فكلا الأمرين عظيم. إن المتأمل قوله: (ويهلك الحرث والنسل) يجد فيه من غزارة المعاني والاختصار ما يدل على الفصاحة العالية, وكثير المبالغة, ونظير ذلك في الاختصار قوله تعالى:﴿أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا﴾ [٤] [٥]. وقوله: (والله لا يحب الفساد), أي: لا يأمر به. من خلال ما سبق يظهر أن دلالة الفعل المضارع (يهلك) هي رغبة المنافقين في استئصال جذور المسلمين.

٣_دلالة تثبيط المؤمنين عن القتال

في الآية الكريمة: ﴿وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنۡ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَالَ قَدۡ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذۡ لَمۡ أَكُن مَّعَهُمۡ شَهِيدٗا﴾[٦]ورد الفعل المضارع (ليبطئن) في سياق الحديث عن مساعي المنافقين لتثبيط المؤمنين عن القتال في معركة أحد, والمعني بهذه الآية هو ابن سلول رأس المنافقين[٧] .

وأصل الفعل (ليبطئن) من (بطؤ), ولهذا الفعل ((أصل واحد وهو البطء في الأمر. البطء: الإبطاء. بطؤ في مشيه يبطؤ بطءا وبطاء فهو بطيء. ويقال: ما أبطأ بك عنا. وقوم بطاء. أبطأ إبطاء وبطأ، ورجل بطيء وقوم بطاء))[٨]. ومنه: ((استبطأ: تأخر عن الانبعاث في الأمر. وأبطأه: أخره عن الانبعاث))[٩].

---

(١) نظم الدرر: ٣٨٤/١ , ٣٨٥ .

(٢) جمهرة اللغة, أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي: ٨٦٠/٢ .

(٣) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن: ٣٨, ٤٤.

(٤)(النازعات: ٣١).

(٥) ينظر: التفسير الكبير, أبو عبد الله محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي: ٣٤٧/٥ ,٣٤٨ .

(٦)(النساء:٧٢).

(٧) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل, أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: ٥٣٣/١.

(٨) العين, الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري: ٤٦٢/٧ , وينظر: مقاييس اللغة: ٢٦٠/١ .

(٩) بصائر ذوي التمييز: ٢٥٦/٢ .

فالفعل (بطأ) على وزن (فعل) مزيد, وكل اختلاف في المبنى يدل على اختلاف في المعنى[١], ومن معاني الصيغة هنا: إفادة ((التكثير))[٢]. والقول بـ(إن) جاء لتأكيد[٣] الإخبار عن وجود بعض المنافقين, ممّن يسعى في صرف المؤمنين وإبعادهم عن المشاركة في القتال, مع انصرافه هو كذلك[٤]. وهؤلاء هم ((ممّن أظهر الإيمان))[٥]. فإن قيل: إن الضمير في (منكم) عائد على المؤمنين, فما وجه جعل المنافقين جزء منهم؟ والصحيح في ذلك أن الله سبحانه جعلهم من المؤمنين, من ((حيث الجنس والنسب والاختلاط، أو من حيث الظاهر؛ لتشبههم بالمؤمنين، أو من حيث زعمهم ودعواهم))[٦]. فلما أخفوا نفاقهم وتدبيرهم لتثبيط المؤمنين عن القتال , ناسب لأجل ذلك تتابع اللامات في جانب الإخبار عن المنافقين لقصد التوكيد, ((فاللام الأولى (لمن) مفتوحة لأنها للتوكيد نحو: إن في الدار لزيدا, وتسمى بـ(لام) إن, واللام الثانية (ليبطئن) للقسم كأنه قال: وإن منكم من والله ليبطئن, وإنما جاز إضمار القسم لعدم إمكان الجمع بينه وبين(إن) في مقام واحد))[٧]. وعلى الرغم من أن جملة القسم خلت من ضمير عائد, إلا أن هذه الآية تعد شاهدا على جواز ((وصل الموصول بالقسم وجوابه))[٨]. فجملة: (ليبطئن) جاءت ((صلة لـ(من))[٩]. كما أن الفعل (يبطئن) هنا ((يجوز أن يكون لازما ويجوز أن يكون متعديا والمفعول محذوف أي: ليبطئن غيره أي يثبطه ويبعث في نفسه الجبن والهلع، وهؤلاء شر من الأعداء... وفي مجموع هذه المؤكدات يبرز عنصر التخويف الرهيب لمن كان هذا ديدنه))[١٠].

وتبقى أبصار المنافقين مترقبة لما سيصيب المؤمنين , وهم حينئذ لا يستطيعون إلا أن يظهروا الشماتة بالمؤمنين إن أصابهم ضرر, وأما إن عاينوا آثار النصر كفتح وغنيمة من الله سبحانه , أصابهم الحزن, فناسب بذلك التعبير بأداة الشرط (إن) في قوله:(فإن أصابكم..) , إذ إن هذه

---

(١) ينظر: معاني النحو : ١١/١ .

(٢) معاني القرآن, النحاس: ١٣١/٢ , وينظر: شذا العرف في فن الصرف, أحمد الحملاوي : ٧٩ .

(٣) ينظر: شرح المفصل: ٥٢٦/٤ , همع الهوامع في شرح جمع الجوامع, عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي: ٤٨٤/١.

(٤) بصائر ذوي التمييز: ٢٥٦/٢ .

(٥) معاني القرآن وإعرابه: ٧٥/٢ .

(٦) اللباب في علوم الكتاب, أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الحنبلي الدمشقي: ٤٨٧/٦ .

(٧) معاني القرآن, أبو الحسن الأخفش: ٢٦١/١ , وينظر: كتاب اللامات, عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي:٧٢ , معاني القرآن وإعرابه:٧٦/٢ .

(٨) دراسات لأسلوب القرآن الكريم, محمد عبد الخالق عضيمة: ٨٥/٨ , وينظر: الأساليب الإنشائية في النحو العربي, عبد السلام هارون: ٣٣.

(٩) معاني القرآن, أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء: ٢٧٥/١ .

(١٠) إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٢٥٨/٢ , ٢٥٩ .

الأداة مما يتوقع معها حصول الأمر , وقد لا يحصل . فيأتي تعبير المنافق بالفرح إن أصاب المؤمنين مصيبة من هزيمة وقتل , ((وحامدا لرأيه قد أنعم الله علي بالقعود إذ لم أكن معهم شهيدا حاضرا معهم في المعركة فيصيبني مثل الذي أصابهم من البلاء والشدة، وقيل: يحتمل أن يكون المعنى إذ لم أكن مع شهدائهم شهيدا، أو لم أكن معهم في معرض الشهادة، فالإنعام هو النجاة عن القتل وخوفه عبر عنه بالشهادة تهكما، والفاء فاء الشرطية لترتيب مضمونها على ما قبلها فإن ذكر التبطئة مستتبع لذكر ما يترتب عليها كما أن نفس التبطئة مستدعية لشيء ينتظر المبطئ وقوعه))(١).

لذا كان ممّا أفادته لفظة (ليبطئن) في قوله تعالى: (وإن منكم لمن ليبطئن) أنها ((رسمت صورة التباطؤ بجرسها دون الاعتماد على الأنواع البلاغية القديمة، فهي لفظة حقيقية، ولكنها ترسم صورة من إيقاعها الموسيقي، وتعثر اللسان في نطق حروفها حتى كأنه يشدّها شدّا، وهذا الجرس الموسيقي الثقيل للكلمة يتناسق مع تصوير الحركة النفسية المصاحبة لحركة التثاقل والتعثر لهؤلاء المقصودين بالتصوير))(٢).

ممّا سبق نجد أن في الفعل المضارع (ليبطئن) دلالة واضحة في سعي المنافقين إلى تثبيط المؤمنين عن القتال, لإضعاف الجيش الذي يكون سببا في تحقيق تداعيات الهزيمة بين صفوفهم.

٤_دلالة التلون

ورد الفعل المضارع (يراؤون) في قوله سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٣) في سياق الحديث عن أفعال المنافقين, التي يراؤون المؤمنين بها.

وأصل الفعل(يراؤون) من (رأي): ولهذا الفعل ((أصل يدل على نظر وإبصار بعين أو بصيرة. فالرأي: ما يراه الإنسان في الأمر، وجمعه الآراء. رأى فلان الشيء... وراءه، وهو مقلوب. والرئي: ما رأت العين من حال حسنة. والعرب تقول: ريته في معنى رأيته وتراءى القوم، إذا رأى بعضهم بعضا. وراءى فلان يرائي. وفعل ذلك رئاء الناس، وهو أن يفعل شيئا ليراه الناس. والرواء: حسن المنظر))(٤). وإذا كان الفعل يدل على((الرؤية بالعين فإنه يتعدى إلى مفعول

---

(١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني, أبو الفضل شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي: ٣/٧٨ .

(٢) وظيفة الصورة الفنية في القرآن, عبد السلام أحمد الراغب : ٤١ .

(٣)(النساء:١٤٢).

(٤) مقاييس اللغة: ٢/٤٧٢ , ٤٧٣ .

واحد، وبمعنى العلم يتعدى إلى مفعولين؛ يقال: رأى زيدا عالما ورأى رأيا ورؤية وراءة مثل راعة. وقال ابن سيده: الرؤية النظر بالعين والقلب))[١].

الضمير في(يراؤون) عائد إلى المنافقين, ووزنه على يفاعون , والفعل(رآى) على (فاعل) ومن معاني هذه الصيغة, ما فيه من نسبة الفعل إلى فاعله مع وجود تعلق الفعل بالمفعول نفسه[٢]. والمرآة التي وقعت من المنافقين كانت في أعمال العبادة التي إن خالطها النفاق خلت من الأجر والثواب, ومن هذه الأعمال الصلاة , أشرف عبادة يتقرب بها العبد إلى الله تبارك وتعالى. وكل ما وقع لهم من جزاء من لدن المولى سبحانه إنما كان سبب صنيعهم بالمرآة في أعمالهم التي أشركوا فيها من سواه سبحانه. جملة: (يراؤون): ((في محل نصب حال))[٣]. ففعل الرياء واقع في زمن الحال والاستقبال.

وهذا يعني: ((أن المنافقين لا يعملون شيئا من الأعمال التي فرضها الله على المؤمنين على وجه التقرب بها إلى الله، لأنهم غير موقنين بمعاد ولا ثواب ولا عقاب، وإنما يعملون ما عملوا... من الأعمال الظاهرة إبقاء على أنفسهم، وحذارا من المؤمنين عليها أن يقتلوا أو يسلبوا أموالهم. فهم إذا قاموا إلى الصلاة التي هي من الفرائض الظاهرة، قاموا كسالى إليها، رياء للمؤمنين ليحسبوهم منهم وليسوا منهم، لأنهم غير معتقدي فرضها ووجوبها عليهم))[٤]. ثم عطف بقوله: (ولا يذكرون الله إلا قليلا) على قوله: (يراؤون الناس) للتأكيد على ما كان منهم من أعمال, لا تدعو إلى اتصافهم بأوصاف أهل الإيمان, لا يذكرون الله إلا بما يراؤون به أهل الإيمان, فلا يذكرونه سبحانه إلا ذكرا قليلا[٥]. فهم متلونون, يفعلون من الأعمال بقدر ما يراهم المؤمنون, وهذا ما اتضح من خلال ورود الفعل المضارع (يراؤون) في سياق النص القرآني, ودلالته على التلون.

٥-دلالة الخوف

في الآية الكريمة: ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾ [٦], ورد الفعل المضارع (يفرقون) للإخبار عن ادعاء المنافقين الكاذب بأنهم مؤمنين. خوفا وتقية من المسلمين[٧].

---

(١) لسان العرب: ١٤/٢٩١ .

(٢) ينظر: دروس التصريف, محمد محيي الدين عبد الحميد: ٧٤.

(٣) إعراب القرآن: ١/٢٤٥ .

(٤) جامع البيان في تأويل آي القرآن, أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: ٩/٣٣٠ , ٣٣١ .

(٥) ينظر: إعراب القرآن: ١/ ٢٤٥.

(٦) (التوبة:٥٦).

(٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢/٤٥٤ .

الفعل (يفرقون) من (فرق) وله أصل واحد((يدل على تمييز وتزييل بين شيئين. من ذلك الفرق: فرق الشعر. يقال: فرقته فرقا. والفرق: القطيع... من الغنم))[١]. ومنه أيضا: ((الفرق: خلاف الجمع، فرقه يفرقه فرقا وفرقه، وقيل: فرق للصلاح فرقا، وفرق للإفساد تفريقا، وانفرق الشيء وتفرق وافترق... والفرق، بالتحريك: الخوف. وفرق منه، بالكسر، فرقا: جزع. ورجل فرق وفرق وفروق وفروقة وفروق وفروقة وفاروق وفاروقة: فزع شديد الفرق؛ الهاء في كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هي فيه إنما هي إشعار بما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة))[٢].

وهذه((الآية معطوفة على آية سابقة لها من أخبار المنافقين , وضمائر الجمع عائدة إليهم, لقصد إبطال ما يموهون به على المسلمين من تأكيد كونهم مؤمنين))[٣]. إن القول باستحضار أدوات التوكيد في الكلام, دليل على أنهم عازمون على إخفاء نفاقهم وإظهار ما يخالفه[٤]. ولما كان الكلام مبنيا على قسم, جاء نفيه بـ(ما) النافية, كما بين ذلك سيبويه في كتابه :((وإذا قال: لقد فعل فإن نفيه ما فعل. لأنه كأنه قال: والله لقد فعل فقال: والله ما فعل))[٥].

فقد نفى الله سبحانه عنهم أن يكونوا من المؤمنين بقوله: ((وما هم منكم)) أي ليسوا بعضا منكم. ثم جيء استدراكا على قولهم بـ(لكن) لإثبات ما يناقض قولهم وينفيه عنهم, إذ إن من معاني(لكن) الاستدراك والتوكيد[٦]. والتوكيد هو للإخبار عن حقيقتهم وما هو عليهم حالهم من الخوف والهلع من إظهار ما يضمرونه في أنفسهم من كفر ونفاق, خوفا من المؤمنين[٧]. وللاستدراك بيانا لما قالوه من ادعاء الإيمان. وهذا ما أفاده التعبير بالجملة الإسمية التي جاء فيها المسند (يفرقون) فعلا, بإفادته ((التجدد))[٨], أي أن مقالهم بالإيمان وادعائه متجدد. فجملة: (يفرقون) ((صفة لقوم))[٩]. فصفة الخوف ثابتة ومستقرة في المنافقين, ومتعلق(يفرقون) حذف ((لظهوره, أي: يخافون من عداوة المسلمين لهم وقتالهم إياهم أو إخراجهم))[١٠].

---

(١) مقاييس اللغة: ٤/٤٩٣ , ٤٩٤ .

(٢) لسان العرب: ١٠/ ٢٩٩ , ٣٠٤ .

(٣) البحر المحيط, محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي: ١٠/١٢٣ .

(٤) ينظر: لغة المنافقين : ١/١٩٤ .

(٥) الكتاب, عمرو بن عثمان بن الملقب بسيبويه: ٣/١١٧ .

(٦) ينظر: مثل المقرب , ابن عصفور الإشبيلي: ١٧٢ , مغني اللبيب : ١/٤٢١ .

(٧) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن, أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي: ٢/٣٥٨ , التفسير الكبير: ٦/٧٤ .

(٨) الإيضاح في علوم البلاغة, جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني: ٢/١١٣, وينظر: معاني الأبنية في العربية , د. فاضل صالح السامرائي: ١٥.

(٩) إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٤/١١٦ .

(١٠) التحرير والتنوير: ١٠/١٢٣ .

وتخصيصهم بلفظ (القوم) إذ إن الأمر منسوب إلى المنافقين من الرجال دون نسائهم, ((والقوم للرجال دون النساء، ثم يخالطهم النساء فيقال:... "هؤلاء القوم قوم فلان" ولا يجوز للنساء ليس فيهن رجل: هؤلاء قوم فلان، ولكن يقال: هؤلاء من قوم فلان، لأن قومه رجال والنساء منهم. قيل: وإنما سمي الرجال دون النساء قوما، لأنهم يقومون في الأمور وعند الشدائد,... ومما يدل على أن (القوم) للرجال))[١], قول زهير:

وما أدري _وسوف, إخال, أدري_ أقوم آل حصن, أم نساء؟[٢].

ويبدو مما سبق أن دلالة الفعل(يفرقون) هي خوف المنافقين من أن يفتضح أمرهم أمام المؤمنين.

٦_دلالة تقصي أنباء المؤمنين

في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ يَوَدُّواْ لَوۡ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلۡأَعۡرَابِ يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ وَلَوۡ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [٣] ورد الفعل المضارع (يسألون) , فالآية الكريمة تصور الحالة النفسية للمنافقين, وقت حدوث معركة الأحزاب, والأحزاب هم: ((قريش وغطفان, وقيل: اليهود))[٤], إذ هي شاهد على جبنهم وحرصهم على الحياة, حين ((يحسبون الأحزاب بعد انهزامهم وذهابهم لم يذهبوا لجبنهم))[٥].

وأصل الفعل (يسألون) من (سأل) ((يسأل سؤالا ومسألة , ورجل سؤلة: كثير السؤال))[٦]. ومنه أيضا أن:((السؤال إذا كان للتعريف تعدى إلى المفعول الثاني تارة بنفسه، وتارة بالجار، تقول: سألته كذا، وسألته عن كذا، وبكذا، وبعن أكثر، ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ ﴾[٧]، وقوله: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ﴾ [٨], وإذا كان السؤال لاستدعاء مال فإنه يتعدى بنفسه... أو بمن، نحو: ﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾[٩] [١٠].

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة : ١٤٢, الفروق اللغوية, أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري: ٣١٣ .

(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى, شرحه وقدم له أ. علي حسن فاعور: ١٧ .

(٣)(الأحزاب:٢٠).

(٤) جامع البيان: ٢٠ /٢٣٤ , وينظر: معالم التنزيل: ٦٢٣/٣ .

(٥) معاني القرآن وإعرابه: ٢٢١/٤ .

(٦) العين: ٣٠١/٧ , وينظر: مقاييس اللغة: ١٢٤/٣ .

(٧)(الإسراء:٨٥).

(٨) (الكهف:٨٣).

(٩) (النساء:٣٢).

(١٠) مفردات ألفاظ القرآن: ٤٣٧ , ٤٣٨ .

ففي قوله:(يحسبون الأحزاب لم يذهبوا), أثبت المنافقون أنهم حريصون أشد الحرص على الحياة ((فهم في خوف وفرق))[١]. فلما كان هذا ديدنهم , ناسب التعبير القرآني نفي فعل(الذهاب) بـ(لم) بقوله سبحانه:(لم يذهبوا), دلالة على تحقق النصر للمسلمين , وعودة الأحزاب, جاء في الكتاب: ((إذا قال: فعل فإن نفيه لم يفعل))[٢]. وجيء بالشرط بـ(إن) في قوله: (وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم) , إذ إنه من شروطها أن يأتي بعدها فعل دال على المستقبل[٣]. فهؤلاء المنافقون, وبعد نصرة المسلمين لشدة فزعهم, إذا عادت الأحزاب لمقاتلة المسلمين, ودُّوا وتمنَوا لو أنهم وسط الأعراب[٤].

وهذا ما أفاده حرف الجر (في), في إفادته معنى ((الوعاء))[٥]. وإنما جعل القيد بكونه مع (الأعراب) على الرغم ممّا يتميزون به من جفاء في الطباع, إلا أنهم آثروا ذلك؛ ليكونوا في مأمن من ملاقاة العدو[٦].

إن مساعي المنافقين في الحفاظ على حياتهم قائمة على تحقيق البعد عن كل ما يزعج استقرارهم , وهذا ما أشار إليه التعبير القرآني بقوله:(يسألون عن أنبائكم), فقد عُدِّي الفعل (يسألون) بـ(عن) لقصد ((المجاوزة))[٧], أي أنهم يستخبرون ويتمنون معرفة أنبائكم التي غابت عنهم بسبب بعد المسافة بينكم وبينهم, ولو كانت قُرى الأعراب قريبة عليهم لكان القول بـ(الأخبار) أولى من (الأنباء), وهذا ما أشار إليه أبو هلال العسكري في التمييز بين النبأ والخبر بقوله: أن ((النبأ لا يكون إلا للإخبار بما لا يعلمه المخبر , وأما الخبر فيكون بما يعلمه وبما لا يعلمه))[٨]. وقوله: (يسألون) جملة في محل نصب حال[٩].

وهذا السؤال , وهذا البعد الذي نشدوه كان عبارة عن أمنيات تمناها المنافقون , في حال عودة الأحزاب. وهذا ما لمسناه في أداة الشرط (إن) في قوله: (وإن يأت الأحزاب) , وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ضعف المنافقين , وحرصهم على البعد عن كل ما يشوش استقرارهم

---

(١) معاني القرآن, الفراء: ٣٣٩/٢ .

(٢) الكتاب: ١١٧/٣ .

(٣) ينظر: الأصول في النحو, محمد بن السري المعروف بابن السراج: ١٥٨/٢ .

(٤) ينظر: معاني القرآن, النحاس : ٣٣٧/٥ .

(٥) الأصول في النحو: ٤١٢/١ .

(٦) ينظر: لغة المنافقين : ٩١/٢ .

(٧) الجنى الداني في حروف المعاني, أبو محمد بدر الدين حسن بن علي المرادي : ٢٤٥ , وينظر: شرح الأشموني على ألفية أبن مالك, أبو الحسن نور الدين الأشموني الشافعي: ٩٤/٢ .

(٨) الفروق اللغوية: ٥٣ .

(٩) التبيان في إعراب القرآن: ١٠٥٤/٢, وينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية مهمة, محمود صافي : ٢١ /١٤٤ .

وأمنهم. فقد أبرزت الآية إضافة للمعاني العظيمة , مدى التناقض الذي اتضح في طبع المنافقين بين السؤال عن المؤمنين وبين طلبهم البعد عنهم في حال وجود الحرب, من ذلك قوله:((ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلا)) أي: لا يرجون بمشاركتكم القتال الثواب , ولن يسعوا لنفعكم[1].

لقد جاء الفعل المضارع (يسألون) في هذه الآية ليدلَّ على ما قام به المنافقون من فعل تجاه المؤمنين وهو التقصي عن أنبائهم.

الآيات المتضمنة أفعال المنافقين تجاه المؤمنين في القرآن الكريم صيغة المضارع أنموذجا:

ت	الآية	رقم الآية	الفعل	الدلالة
١	﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ﴾	البقرة:٩	يخادعون	التظاهر بالإيمان
٢	﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ﴾	البقرة :٢٠٥	يفسد يهلك	الإضرار بمصالح المؤمنين. الرغبة في استئصال جذور المسلمين.
٣	﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۖ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ﴾	آل عمران:١٦٧	يقولون	
٤	﴿ وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنۡ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَالَ قَدۡ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذۡ لَمۡ أَكُن مَّعَهُمۡ شَهِيدٗا﴾	النساء: ٧٢	ليبطئن	تثبيط المؤمنين عن القتال
٥	﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ وَيَأۡمَنُواْ قَوۡمَهُمۡ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمۡ يَعۡتَزِلُوكُمۡ وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ جَعَلۡنَا لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا﴾	النساء:٩١	يريدون أن يأمنوكم	
٦	﴿يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ إِذۡ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا﴾	النساء:١٠٨	يستخفون	
٧	﴿ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمۡ فَإِن كَانَ لَكُمۡ فَتۡحٞ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ وَإِن كَانَ لِلۡكَٰفِرِينَ نَصِيبٞ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلًا ﴾	النساء:١٤١	يتربصون ألم نكن	
٨	﴿ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ	النساء:١٤٢	يراؤون	التلون

(١) ينظر: جامع البيان:٢٠/٢٣٤ .

	قَامُوٓاْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾			
٩	﴿ وَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمۡ لَمِنكُمۡ وَمَا هُم مِّنكُمۡ وَلَٰكِنَّهُمۡ قَوۡمٞ يَفۡرَقُونَ ﴾	التوبة:٥٦	يحلفون يفرقون	الخوف
١٠	﴿ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ لِيُرۡضُوكُمۡ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴾	التوبة:٦٢	يحلفون	
١١	﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	التوبة:٧٩	يلمزون يسخرون	الطعن
١٢	﴿ يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡۚ قُل لَّا تَعۡتَذِرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾	التوبة:٩٤	يعتذرون	
١٣	﴿ سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ إِنَّهُمۡ رِجۡسٞۖ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾	التوبة:٩٥	سيحلفون	
١٤	﴿ يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ لِتَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡۖ فَإِن تَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرۡضَىٰ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾	التوبة:٩٦	سيحلفون	
١٥	﴿ وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَمٗا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴾	التوبة:٩٨	يتربص	
١٦	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾	النور:١٩	يحبون تشيع	
١٧	﴿ أَشِحَّةً عَلَيۡكُمۡۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلۡخَوۡفُ رَأَيۡتَهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ تَدُورُ أَعۡيُنُهُمۡ كَٱلَّذِي يُغۡشَىٰ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلۡخَوۡفُ سَلَقُوكُم بِأَلۡسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلۡخَيۡرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يُؤۡمِنُواْ فَأَحۡبَطَ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴾	الأحزاب:١٩	يقول	
١٨	﴿ يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ يَوَدُّواْ لَوۡ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلۡأَعۡرَابِ يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ وَلَوۡ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾	الأحزاب:٢٠	يسألون	تقصي أنباء المؤمنين
١٩	﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴾	محمد:٢٢	تفسدوا تقطعوا	الإضرار بمصالح المسلمين
٢٠	﴿ سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ فَسَيَقُولُونَ بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَفۡقَهُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾	الفتح: ١٥	سيقول	
٢١	﴿ يَوۡمَ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن	الحديد: ١٣	نقتبس	

	﴿ ثُورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا ۖ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴾			
٢٢	﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾	الحديد: ١٤	ينادونهم	
٢٣	﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾	المجادلة:١٥	يعملون	
٢٤	﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾	المجادلة:١٨	يحلفون	

الخاتمة والنتائج

١. أظهرت الدراسة تنوعا ملحوظا في دلالات أفعال المنافقين, فبين دلالة تظاهر المنافقين بالإيمان, وبين دلالة رغبتهم في الإضرار بمصالح المسلمين ودلالة التلون التي أظهرها الفعل(يراؤون), فضلا عن دلالة الخوف التي أبرزها الفعل المضارع (يفرقون) كما أظهر الفعل (يسألون) دلالة أخرى مختلفة وهي(تقصي المنافقين أنباء المسلمين).

٢. كما أظهرت الدراسة وجود عدد من الدلالات المتشابهة كالتي برزت في الأفعال (يفسد)(البقرة:٩) , (تفسدوا)(محمد:٢٢) حيث دلالتها على الإضرار بمصالح المسلمين, كذلك الأفعال الدالة على تثبيط المؤمنين عن القتال حيث برزت هذه الدلالة في الأفعال (ليبطئن) , (لا تنفروا).

٣. جاء التعبير القرآني عن أفعال المنافقين بصيغة المضارع لدلالته على الحدوث والتجدد, إذ فيه إشارة إلى تكرار وقوع الفعل من قبلهم للدلالة على وقوع النفاق .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١. أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (٥٣٨هـ), تحقيق: محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية_ بيروت – لبنان, ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٢. الأساليب الإنشائية في النحو العربي: عبد السلام محمد هارون, الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة, ط٥ , ١٤٢١هـ-٢٠٠١م .

٣. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السراج (٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلى، مؤسسة الرسالة، بيروت _ لبنان, (د.ط), (د.ت).

٤. إعراب القرآن: أبو جعفر النحاس (٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، ط١، ١٤٢١هـ.

٥. إعراب القرآن الكريم وبيانه: محي الدين بن أحمد مصطفى درويش(١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية _حمص _ سورية، ط٤ ، ١٤١٥هـ.

٦. الأفعال: أبو القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع الصقلي(٥١٥هـ), عالم الكتب, ط١ ,١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٧. الإيضاح في علوم البلاغة: جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني (٧٣٩هـ), تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي, دار الجيل – بيروت, (د.ط) (د.ت).

٨. البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض, دار الكتب العلمية_ بيروت_ لبنان، ط٢، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٩. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧هـ) ، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي_ القاهرة , (د.ط), (د.ت).

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد محمد الملقب بمرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ), تحقيق: مجموعة من المحققين, دار الهداية, (د.ط) , (د.ت) .

١١. تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ), تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين- بيروت, ط٤ , ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

١٢. التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري (٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركائه, (د.ط), (د.ت).

١٣. التحرير والتنوير: الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، مؤسسة التاريخ- بيروت_ لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٤. التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني (٨١٦هـ), حققه وقدم له ووضع حواشيه إبراهيم الأبياري, دار الريان للتراث, (د.ط), (د.ت).

١٥. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن كثير القريشي (٧٧٤هـ) ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان , ط٢ ،١٤١٩هـ.

١٦. التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي(٦٠٦هـ) , دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط٣, ١٤٢٠ هـ.

١٧. تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠هـ), تحقيق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي–بيروت, ط١ , ٢٠٠١م .

١٨. ثلاث رسائل في إعجاز القرآن: للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني، في الدراسات القرآنية والنقد الأدبي، حققه وعلق عليه: محمد خلف الله أحمد، د. محمد زغلول سلام ، دار المعارف بصر، ط٣, (د.ت).

١٩. جامع البيان في تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م.

٢٠. الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية مهمة: محمود صافي(١٣٧٦هـ)، دار الرشيد– دمشق، مؤسسة الإيمان _ بيروت ، ط٤، ١٤١٨هـ.

٢١. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(٣٢١هـ), تحقيق: رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين – بيروت, ط١، ١٩٨٧م.

٢٢. الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ) تحقيق: د. فخر الدين قباوة ، أ. محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان ، ط١, ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٢٣. دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عضيمة (١٤٠٤هـ), دار الحديث_ القاهرة, (د.ط) , (د.ت) .

٢٤. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي(٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم ، دمشق, (د.ط) , (د.ت).

٢٥. دروس التصريف: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر, ١٤١٦هـ–١٩٩٦م.

٢٦. ديوان زهير بن أبي سلمى, شرحه وقدم له : أ. علي حسين فاعور ، دار الكتب العلمية – بيروت _ لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

٢٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي (٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية _بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ.

٢٨. شذا العرف في فن الصرف: د. أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (١٣١٥هـ), قدم له وعلق عليه: د. محمد بن عبد المعطي, دار الكيان, (د.ط) , (د.ت).

٢٩. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: أبو الحسن نور الدين الأشموني الشافعي (٩٠٠هـ) ، دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان ، ط١، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

٣٠. شرح المفصل: أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي, قدم له: د. أميل بديع يعقوب, دار الكتب العلمية_ بيروت _ لبنان, ط١, ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م.

٣١. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ), الناشر: محمد علي بيضون, ط١, ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

٣٢. ظاهرة النفاق وخبائث المنافقين في التاريخ دراسة تحليلة وتوجيهية للتعريف بالنفاق والمنافقين تدبر موضوعي شامل للنصوص القرآنية في النفاق والمنافقين نظرة استعراضية للمنافقين عبر التاريخ: عبد الرحمن حبنكة الميداني ، دار القلم – دمشق ، ط١، ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م.

٣٣. علم الدلالة : د. أحمد مختار عمر , عالم الكتب, ط٥ , ١٩٩٨م .

٣٤. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: أبو العباس أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي(٧٥٦هـ), تحقيق: محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية , ط١, ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٣٥. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ), تحقيق: د مهدي المخزومي, د. إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال, (د.ط) , (د.ت).

٣٦. الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (٣٩٥هـ) ، علق عليه ووضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ، ط٢، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٣٧. القاموس المحيط: أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (٨١٧هـ), تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, ط٨ , ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٣٨. الكافية في علم النحو: جمال الدين ابن الحاجب (٦٤٦ هـ), تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشاعر, مكتبة الآداب – القاهرة, ط١ ، ٢٠١٠ م.

٣٩. الكتاب: عمرو بن عثمان بن الملقب بسيبويه (١٨٠هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ.

٤٠. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي التهانوي (بعد ١١٥٨هـ), تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم, تحقيق: د. علي دحروج, مكتبة لبنان ناشرون – بيروت, ط١, ١٩٩٦م.

٤١. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي _ بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ.

٤٢. اللامات: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٣٧هـ) ، تحقيق : مازن المبارك ، دار الفكر_دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤٣. اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (٧٧٥هـ) ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان ، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٤٤. لسان العرب: جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري (٧١١هـ), دار صادر- بيروت, ط٣, ١٤١٤ هـ.

٤٥. لغة المنافقين في القرآن الكريم دراسة تحليلية لآيات النفاق من الوجهة اللغوية والبلاغية: عبد الفتاح لاشين ، دار الرائد العربي، بيروت ، لبنان ، ط ١، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

٤٦. مثل المقرب: ابن عصفور الإشبيلي(٦٦٩هـ) , تحقيق: صلاح سعد محمد المليطي , دار الأفاق العربية_ طرابلس_ ليبيا , ط١, ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٤٧. مدخل إلى علم الدلالة: د. فتح الله أحمد سليمان, مكتبة الآداب-القاهرة, ط١, ١٩٩١م.

٤٨. معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (٥١٠هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي , دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط١، ١٤٢٠هـ.

٤٩. معاني الأبنية في العربية: د. فاضل صالح السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان , ط٢، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٥٠. معاني القرآن: أبو الحسن الأخفش (٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي _ القاهرة, (د.ط) , (د.ت).

٥١. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف ، محمد علي النجار ، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة _ مصر، ط١, (د.ت).

٥٢. معاني القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (٣٣٨هـ) ، تحقيق: محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط١، ١٤٠٩هـ.

٥٣. معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج(٣١١هـ)، تحقيق :عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب _ بيروت ، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥٤. معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٥٥. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها) : د. محمد حسن حسن جبل, مكتبة الآداب – القاهرة , ط١، ٢٠١٠ م.

٥٦. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: أبو محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق وتعليق: بركات يوسف عبود، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم _ بيروت _لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٥٧. مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الاصفهاني(٤٢٥هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي ، دار القلم _ دمشق ، الدار الشامية _ بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٥٨. مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, (د.ط) , ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥٩. النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة: عباس حسن، ناصر خسرو, ط٣, ١٢٢٢هـ .

٦٠. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: أبو بكر إبراهيم بن عمر البقاعي(٨٨٥هـ), تحقيق: عبد الرزاق غالب مهدي، دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٦١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، (٩١١هـ) ، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي ، المكتبة التوقيفية _ مصر، (د.ط) , (د.ت).

٦٢. وظيفة الصورة الفنية في القرآن: عبد السلام أحمد الراغب ، فصلت للدراسات والترجمة والنشر _ حلب ، ط١ ، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م .

Sources and References

The Holy Quran:

1. The Basis of Rhetoric: Abu Al-Qasim Mahmoud ibn Amr Al-Zamakhshari (٥٣٨AH), Verified by : Muhammad Basil Uyun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, ١st ed.

2. Structural Methods in Arabic Grammar: Abd Al-Salam Muhammad Harun, the publisher, Al-Khanji Library, Cairo, ٥th Edition, ١٤٢١AH - ٢٠٠١AD.

3. Origins in grammar: Abu Bakr Muhammad ibn Al-Sarraj (٣١٦AH), Verified by : Abd Al-Husayn Al-Fattli, The Resala Foundation, Beirut-Lebanon, (dt), (dt.(

4. The Analysis of the Qur'an: Abu Jaafar Al-Nahhas (٣٣٨AH), Annotated and commented on it: Abd Al-Moneim Khalil Ibrahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, ed. ١, ١٤٢١AH.

5. Analysis and Declaration of the Noble Qur'an: Muhyiddin bin Ahmed Mustafa Darwish (١٤٠٣AH), Dar Al-Irshad for University Affairs - Homs - Syria, ed. ٤, ١٤١٥ AH.

6. Verbs: Abu Al-Qasim Ali ibn Jaafar, known as Ibn Al-Qata'a Al-Sicilian (٥١٥ AH), The World of Books, ١st ed. ١٤٠٣AH-١٩٨٣AD.
7. Clarification in the Sciences of Rhetoric: Jalal Al-Din Muhammad bin Abd Al-Rahman Al-Qazwini (٧٣٩AH), Verified by: Muhammad Abd Al-Moneim Khafaji, Dar Al-Jeel - Beirut, (d.
8. The Surrounding Sea: Muhammad bin Yusuf, known as Abu Hayyan Al-Andalusi (٧٤٥AH), study, investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmad Abd Al-Muawwad, and Sheikh Ali Muhammad Muawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut_ Lebanon, ٢nd ed., ١٤٢٨AH - ٢٠٠٧AD.
9. Insights of those with Distinction in the Dear Book of Taif: Majd Al-Din Muhammad Ibn Ya`qub Al-Fayrouzabadi (٨١٧AH), Verified by: Muhammad Ali Al-Najjar, Supreme Council of Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage - Cairo, (d.
10. Taj Al-Arous, One of the Dictionary Jewels: Muhammad Muhammad, nicknamed Mortada Al-Zubaidi (١٢٠٥AH), Verification : a group of investigators, Dar Al-Hidaya, (d. T), (dt.(
11. The Crown of Language and Arabic Sahih: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohary (٣٩٣AH), Verified by: Ahmad Abd Al-Ghafoor Attar, Dar Al-Alam for Millions - Beirut, ٤th Edition, ١٤٠٧AH - ١٩٨٧AD.
12. Declaration in the Analysis of the Qur'an: Abu Al-Buqa 'Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (٦١٦AH), Verified by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his associates, (d. I), (dt.(
13. Editing and Enlightenment: Sheikh Muhammad Al-Taher Ibn Ashour, History Foundation - Beirut-Lebanon, ١st ed., ١٤٢٠AH - ١٩٩٩AD.
14. Definitions: Ali ibn Muhammad Al-Sharif Al-Jarjani (٨١٦AH), who provided it and provided him with his footnotes, Ibrahim Al-Abyari, Al-Rayyan House of Heritage, (d. T), (dt.(
15. Interpretation of the Great Qur'an: Abu Al-Fida Ismail bin Kathir Al-Quraishi (٧٧٤AH), Verified by : Muhammad Husayn Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, ٢nd ed., ١٤١٩AH.
16. The Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Omar, Nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi (٦٠٦AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, ٣rd Edition, ١٤٢٠AH.
17. Refining of the Language: Abu Mansour Muhammad bin Ahmad Al-Azhari (370 AH), Verified by : Muhammad Awad Terrif, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st Edition, 2001 AD.
18. Three Messages on the Miracle of the Qur'an: by Al-Rummani, Al-Khattabi, and Abdel-Qaher Al-Jarjani, in Qur'anic studies and literary criticism, Verified and commented on: Muhammad Khalaf Allah Ahmad, d. Muhammad Zaghloul Salam, Dar Al Ma'aref Basra, 3rd Edition, (d.
19. Jami Al-Bayan in the Analysing of the Verse of the Qur'an: Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir Al-Tabari (310 AH), Verified by: Ahmad Muhammad Shakir, Foundation for the Resalah, 1st Edition, 1420 AH-2000 AD.
20. The Table in the Analyzing, Morphing and Clarification of the Noble Qur'an with Important Grammatical Benefits: Mahmoud Safi (1376 AH), Dar Al-Rasheed - Damascus, Faith Foundation - Beirut, 4th ed., 1418 AH.
21. The Language Population: Abu Bakr Muhammad Ibn Al-Hassan Bin Duraid Al-Azdi (321 AH), Verified by: Ramzi Munir Baalbaki, House of Knowledge for the Millions - Beirut, 1st Edition, 1987 AD.

22. The Proximal Genie in the Letters of the Meanings: Al-Hasan bin Qasim Al-Muradi (749 AH). Verified by: Dr. Fakhreddin Qabawa, Mr. Muhammad Nadim Fadel, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1413 AH - 1992 AD.
23. Studies of the Style of the Noble Qur'an: Muhammad Abd Al-Khaliq Adimah (1404 AH), Dar Al-Hadith - Cairo, (d. T), (dt).
24. Al-Dur Preserved in the Sciences of the Hidden Book,: Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmad ibn Yusuf, known as Semen Al-Halabi (756 AH), Verified by: Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, (d.
25. Lessons of Conjugation: Muhammad Muhyiddin Abd Al-Hamid, The Modern Library for Printing and Publishing, 1416 AH -1996 CE.
26. The Diwan of Zuhair bin Abi Salma, Explained and presented by : a. Ali Hussein Faour, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyya - Beirut-Lebanon, 1st Edition, 1408 AH - 1988 AD.
27. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Mathani Seven: Abu Al-Fadl Shihab Al-Din Mahmoud Al-Alusi Al-Baghdadi (270 AH), Verified by : Ali Abd Al-Bari Attiyah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st ed.
28. The Scent of Custom in the Art of Exchange: Ahmad bin Muhammad bin Ahmad Al-Hamlawi (1315 AH), presented to him and commented on him: Dr. Mohammed bin Abdul Muti, Dar Al-Kayan, (d. T), (dt).
29. Explanation of Al-Ashmouni on the Millennium Ibn Malik: Abu Al-Hassan Nour Al-Din Al-Ashmuni Al-Shafi'i (900 AH), Dar Al-Kotob Al-Alami _ Beirut _ Lebanon, 1st ed., 1419 your -1998 your.
30. Explanation of the Detailed : Abi Al-Biqa Ya'ish bin Ali bin Ya'ish Al-Mawsili. Emile Badi Yacoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1422 AH -2001 AD.
31. Al-Sahbi in the Jurisprudence of the Arabic Language and its Issues and the Sunnah of the Arabs in their speech: Ahmed bin Faris bin Zakaria (395 AH), publisher: Muhammad Ali Baydoun, Edition 1, 1418 AH-1997AD.
32. The Phenomenon of Hypocrisy and the Maliciousness of the Hypocrites in History .An analytical and guiding study to define hypocrisy and hypocrisy A comprehensive objective examination of the Qur'anic texts on hypocrisy and hypocrisy A review view of the hypocrites throughout history: Abd Al-Rahman Habanaka Al-Midani, Dar Al-Qalam - Damascus, 1st ed., 1414 AH - 1993 AD.
33. Semantics: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, The World of Books, 5th Edition, 1998 AD.
34. The Mayor of the Preservation in Tafsir Ashraf Al-Wafs: Abu Al-Abbas Ahmad ibn Yusuf, who is known as Seen Al-Halabi (756 AH), Verified by : Muhammad Basil Uyun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, ed. 1, 1417 AH -1996 AD.
35. Al-Ain: Abu Abd Al-Rahman Al-Khalil bin Ahmad Al-Farahidi (170 AH), Verified by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, d. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, (dt), (dt).
36. Linguistic Differences: Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl Al-Askari (395 AH), commented on it and put his footnotes on it: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, 2nd ed., 1431 AH-2010AD.
37. Al-Qamus Al Muheet: Abu Taher Muhammad Ibn Ya`qub Al-Fayrouzabadi (817 AH), Verified by: Heritage Investigation Office at the Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Na`im Al-Arqsousi, The Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 8th Edition, 1426 AH - 2005 AD.

38. Al-Kafia in the Science of Syntax : Jamal Al-Din Ibn Al-Hajib (646 AH), Verified by: Dr. Saleh Abdel Azim Al-Shaer, Literature Library - Cairo, 1st Edition, 2010 AD.
39. The book: Amr Ibn Uthman Ibn, known as Sibawayh (180 AH), edited by: Abd Al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library - Cairo, 3rd Edition, 1408 AH.
40. Scouting Terminologies of Arts and Sciences: Muhammad bin Ali Al-Thanawi (after 1158 AH), presented, supervised and revised by: Dr. Rafiq Al-Ajam, Verified by: Dr. Ali Dah roug, Lebanon Library Publishers - Beirut, 1st Edition, 1996 AD.
41. Scouting of the Truths of Revelation and the Eyes of Gossip in the Faces of interpretation: Abu Al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, ed 3, 1407 AH.
42. Al-Lamat: Abu Al-Qasim Abd Al-Rahman bin Ishaq Al-Zajaji (337 AH), Verified by: Mazen Al-Mubarak, Dar Al-Fikr_ Damascus, 2nd Edition, 1405 AH-1985 AD.
43. The Pulp in the Sciences of the Book: Abu Hafs Siraj Al-Din Umar bin Ali bin Adel Al-Hanbali Al-Dimashqi (775 AH), Verified by : Sheikh Adel Ahmad Abd Al-Muawjid and Sheikh Ali Muhammad Muawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya _ Beirut _ Lebanon, 1st ed., 1419 AH -1998 AD.
44. Lisan Al-Arab: Jamal Al-Din Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram Ibn Manzur Al-Ansari (711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd Edition, 1414 AH.
45. The Language of the Hypocrites in the Noble Qur'an An analytical study of hypocrisy verses from the linguistic and rhetorical point of view: Abd Al-Fattah Lashin, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed. 1405 AH-1985 AD.
46. The Parable of the Close Person: Ibn Asfour Al-Ishbili (669 AH), Verified by: Salah Saad Muhammad Al-Meliti, Dar Al-Afaq Al-Arabia_Tripoli_Libya, 1st Edition, 1427 AH -2006 AD.
47. An Introduction to Semantics: Dr. Fathallah Ahmed Suleiman, Literature Library - Cairo, 1st Edition, 1991 AD.
48. Features of Revelation in the Interpretation of the Qur'an: Abu Muhammad Al-Husayn ibn Mas'ud Al-Baghawi Al-Shafi'i (510 AH), edited by: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st ed., 1420 AH.
49. The Meanings of Buildings in Arabic: Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Ammar House for Publishing and Distribution, Amman, 2nd Edition, 1428 AH - 2007 AD.
50. The meanings of the Qur'an: Abu Al-Hasan Al-Akhfash (215 AH), Verified by: Dr. Hoda Mahmoud Qaraa, Al-Khanji Library - Cairo, (d. T), (dt).
51. The Meanings of the Qur'an: Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Fur'a, Verified by: Ahmad Yusuf, Muhammad Ali Al-Najjar, Abd Al-Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masria for Authorship and Translation _ Egypt, ed1, (dt).
52. The Meanings of the Qur'an: Abu Jaafar Ahmad ibn Muhammad Al-Nahhas (338 AH), Verified by: Muhammad Ali Al-Sabuni, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 1st Edition, 1409 AH.
53. The meanings of the Qur'an and its Analysis by: Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sirri Al-Zajaj (311 AH), Verified by: Abd Al-Jalil Abdo Shalabi, The World of Books - Beirut, 1st Edition, 1408 AH -1988 AD
54. The Meanings of Syntax: Dr. Fadhel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1st Edition, 1420 AH-2000 AD.
55. The Original Etymological Dictionary of the Expressions of the Noble Qur'an (rooted by stating the relationships between the words of the Noble Qur'an with their sounds and their meanings): Dr. Muhammad Hassan Hassan Jabal, Literature Library - Cairo, 1st Edition, 2010 AD.

56. Mughni Al-Labib, on the Books of Al-A'arib: Abu Muhammad Jamal Al-Din Abdullah bin Yusuf bin Hisham Al-Ansari (761 AH), Verification and commentary: Barakat Youssef Abboud, Dar Al-Arqam Ibn Abi Al-Arqam Company _ Beirut-Lebanon, 1st Edition, 1419 AH -1999 AD.
57. The Vocabulary of the Words of the Qur'an: Al-Ragheb Al-Isfahani (425 AH), Verified by: Safwan Adnan Dawoudi, Dar Al-Qalam - Damascus, Dar Al-Shamiya - Beirut, 3rd Edition, 1423 AH -2002 AD.
58. Language Scales: Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria (395 AH), Verified by : Abd Al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, (d. T), 1399 AH - 1979 AD.
59. The Adequate Syntax with its Link to the High Styles and the Renewed Linguistic life: Abbas Hassan, Nasir Khusraw, 3rd ed. 1222 AH.
60. Arrangement of the Pearls in Relation to the Verses and the Suras: Abu Bakr Ibrahim bin Omar Al-Buqai (885 AH), Verified by: Abd Al-Razzaq Ghaleb Mahdi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1415 AH -1995 CE.
61. Hamia Al-Hawamia in Explaining the Collection of Collectors: Abd Al-Rahman bin Abi Bakr Jalal Al-Din Al-Suyuti, (911 AH), Verified by: Abd Al-Hamid Al-Hindawi, The Tawafaqif Library - Egypt, (dt), (dt).
62. The Function of the Artistic Image in the Qur'an: Abd Al-Salam Ahmad Al-Ragheb, detailed for studies, translation and publishing _ Aleppo, 1st ed., 1422 AH-2001 AD.